بها القتل فانا ماذنبي فقال له الحجاج ولست انت منهم
قال لا ولكني انا الذي اهدي تلك التين فسأل الموكل بهم فاخبره
فقال الحجاج للأعرابي قد اخفنا فتمم فقال الأعرابي اريد
ثلاثة دراهم قال وبما تصنع بها قال الأعرابي اشتري بها قاسا
قال وما تصنع به قال اقطع الشجرة التين التي عرفت بيني وبينك
فضحك الحجاج منه ووصله والقى الحجاج اعرابيا بيده
عصا فقال له ما بيدك قال عصاي اركنها لصلاتي واعدها
لعدائي واسوق بها دابتي واقوي بها على سفري واعتمد بها في
مشيتي واثب بها النهر وتومني العثر والقي عليها كسائي
فيقيني الحر والبرد وتدنوا الي ما بعد مني وهي محمل سفرتي
واعلق بها قربتي واقرع بها الأبواب واضرب بها الكلاب
وتنوب عن الرمح والطعان وعن السيف عند منازلة الشجعان
ودثثها عن ابي وسيرثها ابني بعدي واهش بها على غنمي ولي
فيها مآرب اخرى فقال له الحجاج تبًا لك اهي عصاة موسى
حتى وصفتها وزدت بوصفك فقال لا ولكن لي بموسى عليه
الصلاة والسلام اسوة حسنة فانه لما خاف ان يأمره الله تعالى
بالقائها وصفها وجعل نفسه مفتقرا اليها والله الغني بها عنه

وعنها

وعنها ولكنك لما تعرضت لي بالسؤال عنها الا لأني رأيت فيك
الشح والوقاحة وما اظنك الا انك تحتال علي باخذها فضحك
الحجاج منه وانعم عليه وحكي عن بعضهم قال كنا عند ابان
ابن عثمان وعنده اشعب فاقبل اعرابي معه بعير فقال ابان ادعوا
لي هذا الأعرابي فدعوه فاتى وسلم عليه وكان ابان في ذلك اليوم
امير المدينة فقال له ابان اني في طلب بعير مثل بعيرك منذ زمان
اتبعه قال نعم قال فاني قد بزلت لك فيه مائة دينار فطمع
الاعرابي فقال ابان يا اخي العرب ان البعير يساوي ستين دينا
ولكني بذلت لك مائة لقلة النقد واني اعطيك متاعا يساوي
مائة دينار فدفع له عمامة تساوي اربعة دراهم فقال ابان لاشعب
يا اشعب قم معها فقال اشعب عمامة الأمير يشهد بها الأعياد
والجمع ويلقى بها الخلفا تساوي خمسين دينارا ووضعها بين
يدي الأعرابي فقال لكاتبه اكتب قيمتها فكتب فاغتاظ الأعرابي
ولم يقدر على الكلام ثم قال هات قلنسوتي فاخرج قلنسوة
عتيقة قد علاها الوسخ وتخرقت تساوي نصف درهم فقال
قوموا يا اشعب فقال اشعب قلنسوة الأمير يصلي بها الخمس صلوات
ويجلس بها للحكم تساوي ثلاثون دينارا فكتب الكاتب فخطت

Copyright © King Saud University